ويُقَال : المُتَمَنّ ِي قُصَارَاهُ الخَيْبَةُ . ورُوِيَ عن عليّ Bه أَنه كتب إِلى مُعَاوِيَةَ : غَرّ َكَ عِزّ ُكَ فَصَارَ قَصَارُ ذلِكَ ذُلّ َكَ فاخْشَ فاحِشَ فِعْلِك فعَلّ َكَ تَهْدَا بهذا . وهي رسالة تَصْحِيفِيّةٌ غريبةٌ في بابها وتقدّم جَوابُهَا في ق د ر فراجِعْه . وأَنشد أَبو زَيْد : .

عِشْ ما بَدا لَكَ قَصْرُك المَوْتُ ... لا مَعْقِلٌ منه ولا فَوْتُ .

بَيْنَا غِنَى بَيْتٍ وبَهْجَتِه ... زالَ الغِنَى وتَقَوّ َضَ البيتُ قال : القَصْرُ : الغايَةُ وكذلك القَصَارُ وهو من مَعْنَى القَصْرِ بمعنى الحَبْسِ لأَنّك إِذا بَلَغْتَ الغَايَةَ حَبَسْتْك . وأَقْصَرَتِ المَرْأَةُ : وَلَدَتْ أَوْلاداً قِصَاراً وأَطالَتْ إِذا وَلَدَتْ والاً . وأَقَصَرَتِ النّ َعْجَةُ أَو المَعزُ : أَسَنّ َتْ ونَصّ ُ يَعْقُوبَ في الإِصْلاحِ : وأَقْصَرَتِ النّ َعْجَةُ والمَعْزُ : أَسَنّ َتَا حَتّ َى تَقْصُرَ أَطرافُ أَسْنَانِهِمَا فهي مُقْصِرٌ ونصّ ابن القَطّاع في التّ َهْذِيب : وأَقْصَرَت البَهِيمَةُ : كَبِرَتْ حَتّ َى قَصُرَت أَسْنَانُهَا .

ويُقَال : إِنّ َ الطَوِيْلَةَ قد تُقْصِرُ والقَصِيرَةَ قد تُطِيلُ . وقولُ الجوهريّ ِ في الحديث وَهَمٌ فإِنّه ليس بحديثٍ بَلْ هو من كَلامِ الناسِ كما حَقّ َقه الصاغاني وتَبِعَه المُصَنّ ِف . ويُقَالُ : هو جارِى مُقَاصِرِى : أَي قَصْرُه بحِذاءِ قَصْرِى وأَنشد ابن الأَعرابيّ : .

لِتَذْهَبْ إِلى أَقْصَى مُبَاعَدَةٍ جَسْرُ ... فما بِي إِلَيْهَا من مُقَاصَرَةٍ فَقْرُ يقولُ : لا حَاجَةَ لي في مُجَاوَرَتِهم . وجَسْرٌ من مُحَارِب . والقُصَيْر كزُبَيْرٍ : د بساحلِ بحرِ اليَمَنِ من بَرّ ِ مِصْرَ وهو أَحَدُ الثّ ُغُورِ التّسْعَة بالدِيارِ المِصْرِيّ َة . والقُصَيْرُ : ة بدِمَشْقَ على فَرْسَخ منها . والقُصَيْرُ : ة بظاهِرِ الجَنَدِ باليَمَن . والقُصَيْرُ : جَزِيرَةٌ صغيرةٌ عالِيَة قُرْبَ جزيرةِ هَنْكَامَ قال الصّاغَانِيّ : ذُكِر لي أَنّ بها مَقَامَ الأَبْدَالِ والأَبْرَارِ . قال شَيْخُنَا : ولم يَذْكُر جَزِيرَةَ هَنْكَام في هذا الكتَاب فهو إِحَالَةٌ على مَجْهُولٍ والمُصنّف يَصْنَعه أَحْيَاناً . وقِصْرَانِ : ناحِيَتَانِ بالرّ َيّ ِ نقله الصاغانيّ . والقَصْرَانِ : دارانِ بالقَاهِرَة مَعْرُوفَتَانِ وخِطّهُما مشهورٌ وهُمَا من بِنَاءِ الفَوَاطِم مُلُوك مِصْرَ العُبَيْدِيّ ِين وحَدِيثُهُمَا في الخِطَطِ للمقْرِيزِيّ . وتَقَصّ َرْتُ به : تَعَلّ َلْتُ قالَهُ الزّ َمَخْشَرِيّ في

الأَسَاس . وقُصَائِرَةُ بالضَمّ : جَبَلٌ . ويُقَال : فُلانٌ قَصِيرُ النّسَبِ : أَبُوه مَعْرُوفٌ إِذا ذَكَرَه الابنُ كَفَاهُ عن الانْتِمَاءِ إِلى الجَدّ ِ الأَبْعَدِ وهِيَ بهاءٍ قال رُؤْبَة : .

" قَدْ رَفَعَ العُجّاجُ ذِكْرِى فادْعُنِيباسْمٍ إِذا الأَنْسابُ طالَتْ يَكْفِنِي ودَخَل رُؤْبَةُ عَلَى النّسّابَة البَكْرِىّ فقال : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : رؤُبَةُ بنُ العَجّاج . قال : قُصِرْتَ وعُرِفْتَ . وأَنشدَ ابنُ دُرَيْد : .

أُحِبّ ُ مِنَ النّسْوانِ كُلّ َ قَصِيرَةٍ ... لَها نَسبٌ في الصالِحِين قَصِيرُ

مَعْنَاهُ أَنّه يَهْوَى من النّساءِ كُلّ َ مَقْصُورَة تَغْنَى بنَسَبِهَا إِلى أَبِيها عن نَسَبِهَا إِلى جَدّ ِهَا . وقال الطائيّ : .

أَنْتُمْ بَنُو النّسَبِ القَصيرِ وطولُكُم ... بادٍ عَلَى الكُبَراءِ والأَشْرَافِ